المحمود عليه والممدوح عليه بخلافه فيما ياتي فانه للمحمود
والمشكور وقوله بالاختياري اي بازاء الاختياري اذ نفس
الاختياري ليس من افراد الحمد حتى يكون صادقا عليه
وانما افراده ما يكون بازائه من حيث الحيثية المذكورة
اي وهي النظر للمتعلق بالاختياري وغيره اي وصدقهما
على ما بازاء الاختياري وغيره كما يعلم من تعاريفها اي
الثلاثة من ان مورده اي المدح العرفي اي تبين الحمد
اللغوي والمدح العرفي بحسب المورد العموم والخصوص
المطلق فكل مورد للحمد اللغوي مورد للمدح العرفي بدون
العكس فما بينهما اي بين الحمد اللغوي والمدح وقوله
بالنسبة اليه اي المدح اللغوي اي فالضمير في قوله بينهما
من حيث رجوعه للحمد اللغوي والمدح يوخذ على اطلاقه
من جانب المدح لاجل صحة قوله بالنسبة اليه اي الى المدح
اللغوي وكانه يقول فما بين الحمد اللغوي والمدح بالنسبة
لهذا الفرد وهو المدح اللغوي ولو حذف قوله بالنسبة لخ
ورجع الضمير للحمد اللغوي والمدح اللغوي اي لهذا القيد
لكان في غنية عنه من الحيثية المذكورة اي حيثية
المورد في حد ذاتهما اي الحمد اللغوي وكل من المدحين
اي بقطع النظر عن المورد والمتعلق اقول هذا ظاهر في الحمد
اللغوي اذ الاخذ مع المدح العرفي لا ذلك مبني ما نظر الى جهة
ان كانت المورد او المتعلق بخد العموم والخصوص لازما
للذات على كل حال فلذلك ظهر قوله في حد ذاتهما العموم
والخصوص المطلق ولا يظهر في الحمد اللغوي مع المدح
اللغوي

اللغوي لوجود التساوي في بعض الصور فلم يكن العموم والخصوص
لازما على كل حال فلا يصح قوله في حد ذاتهما بالنسبة اليه
ويمكن الجواب بان العموم والخصوص المطلق لما كان اغلب
الاحوال في اخذ الحمد اللغوي مع المدح بغرديه نزل منزلة الكل
لشمول متعلقه اي الحمد اللغوي لله تعالى ولغيره
وذلك لان العبد فاعل مختار ظاهرا فتعلق به الحمد اللغوي
لذلك وان كان في الحقيقة لا فاعل مختار الا الله تعالى م
بالنظر لذلك اي للمتعلق بخلافه الضمير للحال
والشان المضمر بقوله فان بينهما الخ اي بخلاف الحال والشان
في حال كونه مصاحبا لعدم النظر للمتعلق مع ذلك
اي عدم النظر لذلك اي بان نظر للمورد وتساويا
بالنظر اليه اي لشرط الحمد كما مر اي على ما مر من البحث
بالنظر لذلك اي المتعلق وقوله لان موضوع الخ زيادة توضيح
تحمل كلامي في شرح البهجة عبارة ش ونصه في شرح
البهجة وهو اي الشكر العرفي اخص مطلقا من الثلاثة
قيد لاختصاص متعلقه بالله تعالى ولاعتبار شمول
الآلاء فيه بخلاف الثلاثة اه فقوله اخص مطلقا من
الثلاثة اي بالنظر لاختصاص متعلقه بالله وعموم
متعلق الثلاثة لله ولغيره يعني ان متعلق الشكر اخص
ومتعلق الحمد اعم فمتعلق الحمد اعم من متعلق الشكر اه اقول
ظاهر كلام المصنف والشارحين بل وشيخنا الحلبي فانه نقل
هذه العبارة بعينها ان ما في شرح البهجة ليس صريحا فيما
ذكره هنا من العموم المطلق بالنظر للمتعلق مع ان العبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)